Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومكارم سيرتهم، مع الابتعاد التام عن الخدم والحشم، والفخفخة الظاهرة»[1].

وبالنسبة إلى ما يتعلق بالشيخين: الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، والخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فقد اعترف السيد أمير علي بزهدهما في زخارف الحياة واتسامهما بالاعتدال، وبأعمالهما الجليلة التي عادت بخير كثير على المسلمين، وقد تجلت في شهادته هذه رحابة الصدر وقوة القلم والبيان، يتحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيقول:

«العرب لا يتوارثون سيادة قبيلة ورئاستها بطريق الإرث، بل إنَّ ذلك يتوقف على الانتخاب، وهم يلتزمون مبدأ حق الانتخاب، ويعملون به، وكل فرد من أفراد القبيلة يتمتع بصوته لدى انتخاب رئيس القبيلة، ويتم الانتخاب فيما بين أعقاب المتوفى الذكور، على أساس السن والتقدم (Seniority) وقد التزم المسلمون هذه العادة القديمة عند انتخاب خليفة الرسول ﷺ، وربما أن حرج الموقف لم يكن يسمح بأيِّ تأخير في انتخاب الخليفة، فقد تم انتخاب أبي بكر

(1) The Spirit of Islam, op. cit, p 280.